جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

العدد الثاني عشر | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

الكتائب | العدد الثاني عشر | الأحد 2013/09/01

www.facebook.com/alkataebjareda

بطلب من مجرمة ..

الكيماوي يخنق أطفال الغوطة

صفحة 3

الافتتاحية

حتى لا تتكرر مجزرة الكيماوي

لم يكن الهجوم الكيماوي الذي تعرضت له غوطة دمشق هو الأول من نوعه في حرب النظام القذرة ضد الشعب، لكنه كان الهجوم الأقسى من حيث عدد الشهداء واشتمالهم على عدد كبير من النساء والأطفال. المشاهد كانت قاسية وتركت في نفوسنا جرحاً عميقاً، ولكن، من المسؤول عن إزهاق آلاف الأرواح بهذه الطريقة ؟ ومن قبلها من المسؤول عن استشهاد أكثر من مائة ألف شخص في سوريا ؟

يتحمل نظام الإجرام الأسدي المسؤولية الأكبر في ذلك، فحرصه على الاستمرار في الحكم فاق أكبر حدود الجشع التي عرفها التاريخ . كما أن المجتمع الدولي المتخاذل شريك في هذه الجريمة، وخطوطه الحمراء باتت ألعوبة بيد النظام، الذي قبل بوجود لجنة تحقيق أممية، ولكنه كعادته ومبدأه الذي لا يحيد عنه سيغرقهم في التفاصيل وعليهم تعلم السباحة قبل أن ينجحوا بإثبات أي دليل ضده.

لكن مواجهة الحقيقة أفضل ألف مرة من إخفاء رؤوسنا في التراب والتظاهر بعدم رؤية الواقع، فشتات المعارضة وصراعاتها، التي ساهمت بوصول الأوضاع إلى هذا المستوى المحزن، جزء من هذه الجريمة، ولا بد لمعارضتنا، السياسية والعسكرية، من وضع أسس ثابتة تنهي الصراعات الموجودة، وتتحرك بفاعلية بعيداً عن التأثيرات الخارجية. إن توحد المعارضة، فيما لو تم، سيكون تكفيراً عن تقصيرنا تجاه أطفال الغوطة وشهداء سوريا، وأهالي سوريا النازحين واللاجئين والمستضعفين.

نتمنى أن تكون تلك المجزرة المروعة هي الأخيرة، وأن يسقط النظام قبل أن ينجح بتكرار مثل هكذا مجازر، فالنظام الدموي لن يتورّع عن استخدام أي سلاح في سبيل البقاء في الحكم. كما نتمنى أن تكون هذه المجزرة هي الصدمة التي تصحو على أثرها المعارضة وتبادر إلى الفعل بدلاً من ردات الفعل التي اتسم بها عملها على مدى سنيتن ونصف من عمر الثورة، وألا تركن إلى الوعود والتكهنات والافتراضات، وأن تتصرف على أساس الواقع الموجود حالياً.

هيئة التحرير

ملفات ثورية

سوريا ... بين المطرقة والسندان

الجزء السادس

صفحة 2

لقاء العدد

النقيب فادي أبو بكر

صفحة 6

علاقات الأسد المشبوهة بإسرائيل

وتمسك إسرائيل بالأسد

صفحة 10

سورية ... بين المطرقة والسندان (٦)

إعداد الدكتور: مصعب سليمان الجمل

الحراك الثوري والإجراءات المستخدمة من الجامعة العربية

كان يوم السادس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ٢٠١١ بداية مرحلة جديدة من عمر الثورة السورية، حيث تطور الأمر بدءاً من هذا التاريخ، فالجيش الحر والقوى الثورية المسلحة انتقلت من مرحلة الدفاع عن المظاهرات في الأحياء المُهَاجَمة من قبل قوات النظام وشبيحته إلى حالة الهجوم على المراكز الحساسة التي تنطلق منها عمليات الإجرام التي يرتكبها النظام القمعي.

لقد كان الهجوم على مقر المخابرات الجوية في مدينة حرستا الملاصقة للعاصمة دمشق مثيراً لرعب النظام، على اعتبار أنّه اعتاد أن يلاحق ويحاصر مكامن الجيش الحر، وإذ بالقاعدة العامة تنعكس، ويصبح جيش النظام وقواه الأمنية مُلاحَقين ومُهاجَمين، وبدأت هذه المراكز الأمنية في مختلف المدن والمناطق السورية تتعرض للهجمات تلو الهجمات، هذا من جهة، ومن جهة ثانية بدأ الحراك الإقليمي والدولي يأخذ مجراه، فقد تم تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية، وإعطاء مهلة ثلاث أيام للتوقيع على بروتوكول لإرسال مراقبين عرب إلى البلاد، وهو ما أثار سخطاً شديداً من جانب الحكومة السورية، وتبعته هجمات واقتحامات من قبل أتباع النظام بشكل مبرمج لسفارتي قطر والسعودية في دمشق، وقنصليتي تركيا وفرنسا في حلب واللاذقية، ومُددت المهلة حتى مساء يوم الجمعة ٢٠١١/١١/٢٥ ، وأصرت الحكومة السورية على عدم التوقيع، فتم فرض عقوبات اقتصادية عربية عليها في ٢٠١١/١١/٢٧ ، وفي هذه المرحلة كانت تتالى تصريحات أعضاء المجلس الوطني، التي ظهرت على الإعلام كشخصيات معارضة، وبدأت بعض الدول العربية، وعلى رأسها مصر والسعودية، بسحب سفرائها من العاصمة دمشق وطرد السفراء السوريين في عواصم تلك الدول، وهذا ما جعل تنسيقيات الثورة تطلق على جمعة ١٨ تشرين الثاني ٢٠١١ باسم «جمعة طرد السفراء».

كانت هذه الجمعة من الأيام العصيبة في تاريخ سوريا، فقد امتد الحراك الثوري إلى جميع المحافظات ومراكز المدن والقرى السورية، بدءاً من أحياء العاصمة دمشق إلى الغوطتين والزبداني ودرعا وحمص وحماه واللاذقية ودير الزور والقامشلي، مروراً بجميع القرى والبلدات، حيث عمت المظاهرات التي تجاوزت سبعمائة نقطة تظاهر وكان القمع والهجوم الشرس من قوات النظام على هذه التظاهرات وعلى المراكز التي انطلقت فيها. وأصبح عدد الضحايا في ازدياد، ففي كل يوم يرتقي أكثر من ثلاثين شهيداً، ويُقتل العشرات من جنود النظام وشبيحته، باعتبار أن تشكيلات الجيش الحر بدأت ترد على عدوان الجيش النظامي، الذي كان يفترض فيه أن يكون مدافعاً عن الوطن والشعب لا أن يقتل الشعب.

وازدادت الانشقاقات العسكرية في صفوف أتباع النظام، فالعسكريون الشرفاء رفضوا أوامر قتلهم لأهلهم وذويهم، وبدأوا يختارون طريق الثورة رغم الخطورات التي كانوا يتعرضون لها، وهذا ما دعا تنسيقيات الثورة التي وجدت أن الشعب الثائر لا يحميه إلا جيشه الحر أن تطلق على جمعة ٢٠١١/١١/٢٥ اسم «جمعة الجيش الحر يحميني».

بدأت بعض المناطق تتحرر من سيطرة النظام المجرم، وبدأت قوى الثورة تسيطر على بعض المناطق، لاسيما في شمال سوريا، كمحافظة ادلب، ومنطقة الزبداني، وبعض أرياف حمص وسط سوريا، التي أصبحت بيد كتائب الجيش الحر، وهنا بدأ نظام القمع يستعمل الجو لضرب هذه المناطق الثائرة.

فكانت المطالبات الثورية أمام المجتمع الدولي إنشاء منطقة عازلة محرمة على طيران النظام، تكون ملاذاً للجيش الحر والعسكريين المنشقين، وقد تجلى ذلك في تسمية جمعة ٢٠١١/١٢/٢ «جمعة المنطقة العازلة» مما زاد من حماقة النظام بالقتل والتنكيل والاعتقال والهجوم على الأحياء السكنية بكل أنواع أسلحة الفتك والدمار، حيث كانت تحل مجازر بالشعب المتظاهر على يد قوى البغي والعدوان، فكان إضراب الكرامة في التاسع من شهر كانون الأول ٢٠١١، وما كانت اجتماعات الجامعة العربية ووزراء الخارجية العرب مجدية، فقد كانت الجامعة العربية تعطي المهل تلو المهل للنظام لكي يوقف القتل والدمار ويسحب الجيش من المدن ويفرج عن السجناء السياسيين ويجري محادثات مع زعماء المعارضة، وكان النظام يضرب عرض الحائط بذلك، ثم كانت مطالب الجامعة أن ترسل بعثة مراقبين عرب، وكان النظام يرفض التوقيع على أي بروتوكول، مما حذا بالمتظاهرين لأن يعترضوا بهتافاتهم على هذه المهل، مطالبين المجتمع الدولي أن يأخذ دوراً حاسماً لمساعدة الشعب السوري. لقد اعتبر المتظاهرون أن الجامعة العربية بإعطائها المهل للنظام وكأنها تقتل الشعب الثائر بسلاح جيش النظام وشبيحته.

ونتيجة لزيادة الممارسات العدوانية والقتل والتدمير، أعلنت جامعة الدول العربية أنها ستنشر المراقبين العرب في المناطق الساخنة التي تحتدم فيها المعارك، والتي يمارس النظام فيها القتل والتنكيل، وقد استجاب النظام لما طالبت به الجامعة العربية، ولكنه بدأ بوضع العصي في الدواليب، حيث أنه كلما حان الوقت لاتخاذ قرار حاسم بنهاية المهلة يبدي استجابته مع بعض التساؤلات والاستفسارات على بعض النقاط التي يدعي أنها غامضة ويريد توضيحها ويريد مهلة لدراستها.

ثم استجاب في التاسع عشر من شهر كانون الأول ٢٠١١ ، ووافق على توقيع المبادرة بعد شهر ونصف من المهل والجدالات، وكان توقيع بروتوكول المراقبين الدوليين بين الممثل العربي وممثل النظام مع زيادة عدد القتلى جراء الهجمات الشرسة التي كان يقوم بها النظام على الشعب الأعزل، وقد اعتبرت تنسيقيات الثورة أن هذا البروتوكول ما هو إلا بروتوكول موت للشعب.

بعثة المراقبين العرب في سوريا

في يوم الخميس ٢٠١١/١٢/٢٢ وصل فريق الجامعة العربية إلى سوريا إثر توقيع البروتوكول الذي تمّ في التاسع عشر من الشهر ذاته وذلك للتحضير لنشر المراقبين العرب الذين سيقيمون مدى التزام النظام بتنفيذ خطة عربية مقترحة لإنهاء حملة القتل والتنكيل بالشعب التي مضى عليها أكثر من تسعة أشهر، ولأن الشعب من حقه أن يحتج على حكومته، علماً أن هذه الحكومة في الحقيقة تسعى للقتل والإبادة الجماعية وممارسة الإجرام الذي ما بعده إجرام.

توجه وفد يضم طليعة بعثة المراقبين العرب بقيادة سمير سيف اليزل إلى سوريا للإعداد لوصول بعثة الجامعة العربية، وهو يعتبر أول تحرك تقوم به جامعة الدول العربية بعد توقيع ممثل حكومة النظام على بروتوكول بعثة المراقبين، لمتابعة الأوضاع الأمنية والعسكرية في سوريا.

كان الوفد مكوناً من أحد عشر عضواً، مهمته العمل على تيسير عمل بعثة المراقبين مع الجانب السوري في موضوع التجهيزات لاستقبال البعثة، وكذلك سيقوم هذا الوفد بعمل بعض الترتيبات اللازمة لاستقبال البعثة من ناحية الإقامة والمواصلات والاتصالات والتأمين من خلال انتقال أعضاء البعثة وتحديد الأماكن التي يجب زيارتها في كل المدن والمناطق السورية، وإن الوفد كان يضم عدداً من المسؤولين من الجامعة العربية إلى جانب باحثين وخبراء في عدة منظمات حقوقية. لقد كان من المفترض أن يصل عدد المراقبين العرب القادمين إلى سوريا من ١٥٠ – ٢٠٠ مراقب ولكن هذا العدد لم يكتمل ووصل عددهم إلى ٦٧ مراقباً فقط، وصلوا في السادس والعشرين من شهر كانون الأول ٢٠١١.

لقد قرر الشعب السوري الثائر أن يواصل ثورته بالطرق السلمية عن طريق المظاهرات والاعتصامات، وقرر الجيش الحر أن يواصل مسيرته المسلحة لصد الهجمات المعادية على المتظاهرين، وتحرير البلاد من الاحتلال الأسدي، ففي الثلاثين من شهر كانون الأول ٢٠١١ كانت جمعة «الزحف إلى ساحات الحرية» فقد انطلق المتظاهرون في كل المدن

والبلدات والقرى متجهين باتجاه الساحات العامة، التي أطلقوا عليها اسم ساحات الحرية، وما كان من النظام إلا التصدي لهم بالحديد والنار وزيادة عدد الشهداء رغم وجود بعثة المراقبين في دمشق.

ومع بداية عام ٢٠١٢ زاد القتل أكثر وأكثر، ولم يأبه النظام للبعثة العربية، وهو الذي جهز لأعضاء هذه البعثة الإقامة في الفنادق الفخمة وحسن الضيافة الزائد والهدايا التي تنهال عليهم مع جميع وسائل العهر التي كان يقدمها لهم نظام لا علاقة له بالأخلاق والمبادئ والقيم.

بدأ النظام بتغيير أسماء الأحياء في المدن والقرى، حيث استبدل اللافتات وأطلق على مناطق سكن أتباعه وشبيحته أسماء الأحياء الثائرة، وكأنه يستغبي أعضاء البعثة والمجتمع العربي والدولي وقد أفلح بذلك إلى حد ما.

ازدادت ممارسات القمع والقتل من قبل النظام الذي خدع بعثة المراقبين وحرفهم عن مسارهم بأساليبه اللاأخلاقية، وأدرك الشعب أن لا حل إلا بحماية الجيش الحر له، فانطلقت المظاهرات في الجمعة التالية تطالب بدعم الجيش السوري الحر، وتحمل لافتات بأسماء معتقلي الثورة، وفي الجمعة اللاحقة تطالب بحق الدفاع المشروع عن النفس، لأن بعثة المراقبين العرب كان وجودها مثل عدمه، بل أكثر من ذلك فقد كان وجودها حمايةً ودعماً للنظام الفاجر، وهذا مالم يكن يرضي بعض الدول العربية التي شاركت ببعثة المراقبين، فسحبت المملكة العربية السعودية في الثاني والعشرين من كانون الثاني ٢٠١٢ مراقبينها إلى سوريا بسبب استمرار القتل في المدن والبلدات والقرى، وفي الرابع والعشرين من نفس الشهر علّقت الجامعة العربية عمل بعثة المراقبين، والسبب هو استمرار القتل في المدن من قبل جيش النظام، حيث أن رئيس البعثة الفريق الدابي بدأ يرفع تقاريراً لا تمت إلى الواقع بصلة، فهو إما غبي أو يتغابى، وفي كلتا الحالتين فإن مهمة البعثة كانت فاشلة، فالتقارير الصادرة عنها لا تمت إلى ما يشاهده العالم بأسره عبر شاشات الفضائيات، فقد زاروا حي الزهرة المؤيد في حمص على أنّه حي باباعمرو، وزاروا قرى مؤيدة في الغاب على أنّها كفرنبودة وحلفايا، وزاروا منطقة الفوعة المؤيدة في محافظة إدلب على أنّها جبل الزاوية الثائر، وكانت مهزلة ما بعدها مهزلة ولا سيما وأن من ظهروا على الشاشات مع المراقبين وهم يحاولون تغيير لهجاتهم وأزيائهم كانوا بمسرحية هزلية مكشوفة للعالم بأسره.

وبعد انتهاء مسرحية بعثة المراقبين جاءت ذكرى مجزرة نظام الأب السفاح التي وقعت في مدينة حماه قبل ثلاثين سنة والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء، وضعفهم قضوا في السجون المظلمة، مثل سجن تدمر وصيدنايا وأقبية الفروع الأمنية، وهنا كانت مظاهرات الشعب الحاشدة التي انطلقت في الثالث من شهر شباط ٢٠١٢ ، والتي تنادي عذراً حماه «عذراً حماه سامحينا» ، فشهر شباط ١٩٨٢ النكبة الكبرى في تاريخ سوريا ووصمة العار على جبين الإنسانية، لأنها ذكرى مدينة حماه، ولكن الابن يعتبر نفسه ليس بأقل من أبيه، فأرسل مدرعاته وكامل قوته العسكرية وحاصر حي باباعمرو في حمص، وبدأ يعيد مسيرة والده في حماه، وكان ذلك في الخامس من شهر شباط ٢٠١٢ والمكان ليس حماه بل حي باباعمرو في حمص.

يتبع في العدد القادم ...

بطلب من مجرمة ..
الكيماوي يخنق أطفال الغوطة

بقلم: فاضل الحمصي

عمد نظام الأسد منذ بداية الثورة السورية إلى استغلال الشخصيات المشهورة ذات الجماهيرية الكبيرة، من فنانين وغيرهم، خصوصاً عديمي الضمير منهم، لتهيئة الرأي العام المؤيد له وتجهيزه لتقبل الجرائم التي يرتكبها، أو التي يحضر لها.

منذ بداية الثورة بدأ هؤلاء بالخروج المتكرر على شاشات التلفزة التابعة للنظام، أو المؤيدة له، ليكيلوا الاتهامات للمتظاهرين المطالبين بالحرية والعدالة، ويصفونهم بالمخربين والمتآمرين، متحولين فجأة إلى محللين سياسيين محنكين، وضالعين في كشف المؤامرات العالمية الكبرى التي تستهدف سوريا ونظامها الممانع !! ثم بدأوا بحملة تحت عنوان (خلصت) ولم يغب أي من (نجوم) الدراما والتلفزيون ومدعي الثقافة، إلا من رحم ربي، عن الظهور على الشاشات أثناء تلك الحملة.

بدأ اعتماد النظام مؤخراً على وجوه محددة، واستغل انتماء البعض منهم للطائفة السنية، التي تعارض في غالبيتها نظام الأسد، ووظّف مهارتهم في التمثيل أحسن توظيف، ليظهر حرصهم على مستقبل سوريا وأبناء سوريا وخوفهم على الوطن. من هؤلاء رغدة، التي لم توفر مناسبة لدعم النظام المجرم وتبرير أفعاله، وأيضاً مهاجمة الثوار ووصفهم بأقبح الصفات.

كان آخر الحملات التي قامت بها مخابرات النظام، ولاقت انتشاراً كبيراً على صفحات الفيسبوك، ما قالته الفنانة رغدة حين توجهت برسالة لرأس النظام، بتوجيه من مخابرات النظام طبعاً، تقول له فيها : « سيدي الرئيس.. لا نريد بيوتنا بل نريد سوريتنا، لا نريد عقاراتنا بل نريد إنقاذ حضارتنا، لا نريد أنجاساً يبكيهم البعض لأنهم من الشعب السوري، لا نريد خونة بين صفوف الشعب السوري، أسقِطوا الجنسية السورية، علقوا المشانق في الساحات.. نريد قصف كل منطقة فيها إرهابي، ولو مات آلاف المدنيين، كل من بقي من المدنيين في المناطق تلك، هو حاضن ومتواطىء، لن تنتهي الحروب بدون دم وقتل وتنكيل. يكفي صبراً، أحرقوا الأرض بمن فيها لتتعمد سوريا بالدم كي تجتاز أزمتها.. لا تهادنوا مع القتلة ومن احتضنهم! لا ترحموا كل من قدم طعاماً أو ماءً أو ضماداً أو مأوى أو سلاحاً لخنازير الزنا وزعران النكاح وحثالة المتأسلمين.. أما آن للكيماوي أن يستشيط «.

كان واضحاً أن هذا ليس كلام رغدة فحسب، بل هو كلام أجهزة أمن النظام، التي تحاول زرع الفتنة بين أبناء الوطن، فهذه الدعوات الصريحة للقتل كفيلة بشحن النفوس وتجهيزها لرد فعل يتناسب مع دموية الخطاب .

بدأت صفحات الثورة والصفحات المؤيدة للنظام بتناقل هذا الكلام، وقد اقتصرت التعليقات في صفحات الثورة على إدانة هذا الكلام، مع توجيه بعض الشتائم لرغدة في أسوء الأحوال. لكنه لم يكن كذلك في الصفحات المؤيدة للنظام، فقد عمل النظام على استغلاله لتهيئة الرأي العام المؤيد، حتى بات الكثير من مشتركي تلك الصفحات يطالبون باستخدام السلاح الكيماوي، بل ويعتبرون ذلك واجباً وطنياً يجب على النظام فعله ضد من يصفونهم بالعصابات المسلحة.

وقد ظهر أثر تلك الحملة حين قام بعض المؤيدين بتوزيع الحلوى في بعض الأحياء المؤيدة، احتفالاً باستخدام السلاح الكيماوي، فقد ظهر النظام وكأنه قد لبى مطالبهم التي طالبوه بها على صفحات الفيسبوك واستخدم السلاح الكيماوي لإنقاذهم من الإرهاب على حد وصفهم .

رغدة ومثيلاتها من المتعاملين مع مخابرات النظام شركاء في جريمة استعمال الكيماوي ضد أطفال الغوطة، كما أنهم شركاء في زيادة التوتر والاحتقان وتعميق الشرخ بين أبناء الوطن الواحد، ولا بد من محاسبتهم حساباً عسيراً بتهمة القتل العمد والتسبب بالفتنة ووقوع الجرائم.

الأسد يضرب الغوطتين بالكيماوي
و١٧٠٠ شهيد في يوم واحد

جريدة الكتائب

كما كان متوقعاً من هذا النظام، فقد قام باستخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضد شعبه، تلك الأسلحة التي لم يستخدمها في حربه مع الأعداء في أي معركة من المعارك، فقد قام النظام بقصف الغوطتين الغربية والشرقية بصواريخ مجهزة برؤوس تحتوي أسلحة كيميائية، مما أدى لاستشهاد أكثر من ١٧٠٠ شخص معظمهم من النساء والاطفال، إضافة لوقوع آلاف الإصابات.

دمشق: ومنذ الهجوم الكيمياوي على الغوطتين الشرقية والغربية، تصاعدت وتيرة القتال في أطراف دمشق، حيث شن الجيش الحر وفصائل أخرى مقاتلة هجمات على مقار وحواجز لقوات النظام.

ودارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات النظام في مخيم اليرموك، كما دمر الثوار عربات عسكرية في اشتباكات مستمرة بحي جوبر، وذلك بعد محاولة من قوات النظام لاقتحام الحي.

كما قصفت قوات النظام بالصواريخ والمدفعية الثقيلة أحياء العسالي وجوبر والقابون.

وتعرض مخيم اليرموك في جنوب العاصمة لقصف عنيف من قبل قوات النظام، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين كتائب الجيش الحر وقوات النظام في محاولة من الأخيرة للسيطرة على حي برزة بالكامل.

ودارت اشتباكات عنيفة في السبينة وداريا، وذلك بالتزامن مع قصف على معظم البلدات الجنوبية في ريف دمشق بمختلف الأسلحة الثقيلة، بما فيها الطيران الحربي والصواريخ، مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى.

ودمر مقاتلون من الجيش الحر حاجز طعمة العسكري بين حي القابون وضاحية زملكا.

ونجح الجيش الحر بالسيطرة على حاجز اللواء ٦٨ قرب خان الشيح بريف دمشق الغربي، وقتلوا معظم الجنود الذين كانوا فيه. كما دمروا دبابة للقوات النظامية خلال اشتباكات في بلدة السبينة بريف دمشق.

كما قام الطيران الحربي بقصف مدن يبرود ودوما وقرية حشو عرب، كما سقطت عدة صواريخ أرض أرض على بساتين دوما، إضافة لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات خان الشيح والذيابية وحجيرة البلد والسيدة زينب وداريا ومعضمية الشام والنبك والزبداني وزملكا وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية، ودارت اشتباكات عنيفة على طريق المتحلق الجنوبي من جهة مدينة زملكا، واشتباكات في محيط مدينة معضمية الشام وعلى حاجزي النور ومجمع تاميكو في بلدة المليحة.

حلب: وفي حلب، أعلن الثوار في ريف حلب عن سيطرتهم على ١٢ قرية حول الطريق الواصل بين خناصر ومعامل الدفاع، وذلك بعد أن أطلقوا عملية عسكرية واسعة رداً على المجزرة التي ارتكبتها قوات الأسد في ريف دمشق بالسلاح الكيمياوي. كما سيطرت فصائل مقاتلة على حاجز عسكري في ساحة العواميد إثر اشتباكات في هذه الساحة، وكذلك في منطقة السبع بحرات. كما جرت اشتباكات أخرى في أحياء السيد علي وقسطل حرامي والحميدية بالمدينة.

وغير بعيد عن حلب المدينة، سيطر الجيش الحر على جزء من الطريق الواصل بين معامل الدفاع وبلدة خناصر إثر اشتباكات عنيفة سيطر الجيش الحر بعدها على بلدات عبيدة والجبين وأم عامود والقبتين. وقام الطيران الحربي بقصف حي الراشدين، وجرت اشتباكات في ضاحية الراشدين جنوب المدينة.

حمص: وفي حمص، تعرض حي القصور لحملة عسكرية شرسة خلال الأيام الأخيرة، حيث تم قصف الحي بمختلف أنواع الأسلحة بالإضافة لمحاولات اقتحام متكررة من عدة محاور باءت جميعها بالفشل. حيث حاولت قوات النظام بداية الأمر الاقتحام عن طريق التسلل السريع من على الأرض، لكنهم فشلوا في ذلك نتيجة تيقظ المقاتلين وتصديهم للمحاولة بقوة. ثم حاولت قوات النظام الاقتحام بطريقة أخرى، وهي عن طريق سلّم بطول ٦ أمتار ويمكن فتحه ليصبح بذلك ١٢ متر، وبذلك يتم الاقتحام من الطوابق العلوية، وقد فشلوا أيضاً بعد تكبدهم لخسائر فادحة. وما زال حي القصور يتعرض لقصف عنيف يستخدم فيه الاسطوانات الشديدة الإنفجار، والتي تحدث دماراً هائلاً .

وتتعرض منطقة حمص المحاصرة لقصف عنيف جداً يتركز على جبهات جورة الشياح وباب هود، حيث يحاول جيش الأسد و شبيحته اقتحام هذا الأحياء من عدة محاور ..

وفي ريف حمص، قام الطيران الحربي باستهداف مدينة تلبيسة، وقامت قوات النظام بقصف مدن الحولة والرستن عنيف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون .

حماه: وفي حماه، فجّر الثوار سيارتين عسكريتين للقوات النظامية في طيبة الإمام في حماة، وقتلوا جميع عناصرهما، في حين قصفت قوات الأسد بلدات زور الحيصة وكفرزيتا وقسطون ومعاركبة. وفي ريف حماة واصل الجيش الحر معاركه التي تحمل اسم «قادمون»، حيث واصلت تقدمها الذي أسفر عن سيطرتها عن نحو ٢٣ قرية، واستهدفت قوات النظام المنطقة بقصف صاروخي.

درعا: أما في درعا فقد استهدف الثوار كتائب الهجانة التابعة لقوات النظام في درعا البلد، بينما انفجرت سيارة مفخخة في محيط المكان، بالتزامن مع قصف على مجمل بلدات الريف الجنوبي والشمالي لدرعا. وقصف الطيران الحربي حي طريق السد، إضافة لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء درعا البلد وسط اشتباكات عنيفة في أحياء المنشية والجمرك القديم وعلى عدة محاور أخرى بدرعا البلد. كما قصف الطيران الحربي بلدة الطيبة في ريف درعا، مع قصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة نوى. وجرت اشتباكات عنيفة في مدينة نوى بين الجيش الحر وقوات النظام.

اللاذقية: وفي اللاذقية اضطر مقاتلو الجيش الحرللانسحاب بعد نفاذ الذخيرة، ونجحت قوات النظام باستعادة السيطرة على معظم مواقع المراقبة العسكرية التي سيطر عليها الجيش الحر منذ أسبوعين .كما أرسلت قوات النظام تعزيزات كبيرة إلى المنطقة الوعرة بشمال اللاذقية.

إدلب: وفي ادلب، قصف الطيران الحربي مدينة أريحا بعنف، مما أدى لسقوط عدد كبير من الشهداء معظمهم من المدنيين، كما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة بلدتي كورين ونحليا وجبل الأربعين وبلدات احسم ومرعيان وأطراف المغارة بجبل الزاوية.

دير الزور: وفي محافظة دير الزور، أعلنت كتائب الثوار عن إلقائها القبض على ثلاثين عنصرا من مليشيا جيش الدفاع الوطني الموالي لقوات الأسد، وذلك على طريق دمشق دير الزور، حيث غنمت جميع الأسلحة والذخائر التي كانت بحوزتهم، واستولت على العربات التي تقلهم.

وقصفت قوات النظام معظم أحياء المدينة، واستهدف القصف مباني سكنية وأدى إلى تدميرها بعد أن كانت ملجأ للنازحين، كما أحرقت قوات النظام عدة مبان سكنية في حيي الموظفين والجبيلة، وفي أثناء ذلك تجددت الاشتباكات بين الطرفين في شارع سينما فؤاد وسط المدينة. كما تعرضت بلدة شميطة لقصف عنيف .

يونسكو: التراث السوري عرضة للنهب والتدمير

حذرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) اليوم الخميس من أن التراث الثقافي الثري في سوريا يتعرض للتدمير جراء الصراع الدائر هناك والذي دخل عامه الثالث. ودمرت الاشتباكات مواقع ومباني تاريخية في أرجاء البلاد، من الجامع الأموي في حلب إلى قلعة الحصن ومسجد خالد بن الوليد. وكانت يونسكو قد أدرجت في دورتها السنوية التي عقدت مؤخراً ستة مواقع أثرية سورية معرضة للخطر بفعل المعارك الجارية على قائمة التراث العالمي المهدد، ولا سيما الأحياء القديمة في حلب التي أصيبت بأضرار جسيمة منذ اندلاع الثورة . وأكد المدير العام المساعد في يونسكو فرانشيسكو باندارين أن الأضرار التي لا يمكن إصلاحها تأتي من نهب التحف من المواقع الأثرية لتصديرها، قائلاً «شاهدنا هذا في العراق وأفغانستان وليبيا ومالي، إنه أحد الآثار الجانبية المعتادة للحرب، للأسف من الصعب جدا إيقافه». وأضافت المنظمة أنه تم التعرف على أشياء نفيسة كانت معروضة للبيع في بيروت، وصادرت الشرطة الدولية (إنتربول)١٨ فسيفساء سورية و٧٣ قطعة فنية أخرى على الحدود اللبنانية، وناشدت الدول المجاورة تحسين السيطرة على الحدود ومكافحة تهريب الآثار.

مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق: مفاوضة النظام وأعوانه في "جنيف٢" خيانة عظمى

دعا مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق كتائب وألوية الجيش الحر للتوحد ونبذ الخلافات وتصعيد الهجوم على قوات النظام السوري بعد المجازر التي قام بها اليوم. واعتبر المجلس في بيان له أن المجازر التي حدثت اليوم هي دليل على استحقار النظام لمجلس الأمن ولجمعيات حقوق الإنسان ولأي عمل سياسي. وحمّل البيان داعمي النظام مسؤولية هذه المجازر أمام المحاكم بالتساوي مع هذا النظام. واعتبر المجلس أنه مجرد التفكير في أي مفاوضات سياسية في جنيف٢ مع هذا النظام وأعوانه خيانة عظمى.

إعادة انتخاب جورج صبرا رئيساً للمجلس الوطني

انتخب الأستاذ جورج صبرة على رأس المجلس الوطني السوري لمدة ولاية جديدة تنتهي بانعقاد الهيئة العامة للمجلس أو انتخاب مجلس تنفيذي جديد، أو بانتهاء مدة الرئاسة (٦ أشهر)

النظام السوري يرفع سعر ربطة الخبز

أصدر وائل الحلقي رئيس وزراء النظام السوري قراراً يقضي برفع سعر ربطة الخبز في سورية من ١٥ ليرة إلى ١٩ ليرة سورية، وذلك من خلال تحصيل ٤ ليرة سورية مع كل ربطة مقابل ثمن كيس النايلون الفارغ.

المخابرات تنقل مقراتها وتترك المعتقلين في أقبية سجونها: الشبيحة يتسابقون على تسليم سلاحهم إلى النظام

بدأت فروع المخابرات السورية بنقل وثائقها وسجلاتها من مراكز إدارتها وفروعها إلى مراكز سرية أكثر آماناً بالنسبة لها بعدما أظهرت التسريبات أن المراكز والمقرات الأمنية تأتي ضمن الأهداف المحتملة للقصف الامريكي المتوقع، في حين أبقت تلك الفروع على آلاف المعتلقين في أقبية السجون في تلك الفروع. والمواقع الأمنية الجديدة التي جرى نقل الوثائق والسجلات الأمنية إليها بعضها يقع في ضواحي دمشق كالصبورة مثلاً، وبعضها الآخر يقع على مسافة قريبة من المقرات والإدارات الأمنية، ضمن المدارس غالباً والتي كانت الفروع الأمنية جهزتها سابقاً لهذا الغرض، تحت تسمية المواقع التبادلية. فمن المعروف أن مدرسة أمية التي تقع في شارع بغداد هي الموقع التبادلي لـ إدارة المخابرات الجوية وهذا ما يفسر لنا الشبكة السلكية التي تغطي المدرسة، علماً أن هذا الموقع لن يستخدم بشكل أساسي لاعتبارات عديدة أهمها أن اللواء جميل حسن نقل مكاتبه منذ بداية الثورة إلى الطابق الأول في مبنى آمرية الطيران. كذلك شعبة الأمن السياسي تتخذ من المركز الثقافي في المزة موقعاً مقترحاً للاستفادة منه عند الضرورة نظراً لأنه يحتوي على قبو سفلي وقريب من الشعبة. كما أن إدارة المخابرات الجوية طلبت من قيادة اللواء ١٠٠ الذي يقع في القطيفة في ريف دمشق نقل كامل ذخيرته ورؤوس الصواريخ إلى أماكن ومقرات تبادلية، في حين نقلت كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة الموجودة في مطار الضمير إلى مستودعات مجهزة مسبقاً تقع بعد مطار ضمير شرقاً. تزامن ذلك، مع انسحاب أعداد كبيرة من الشبيحة أو ما يسمون بـ اللجان الشعبية من أعمالهم والمهمات التي كلفهم بها النظام، بعدما قاموا بتسلم أسلحتهم وبطاقاتهم الأمنية إلى الفروع الأمنية التي سلمتهم إياهاً في وقت سابق، بينما بدأ بعض الشبيحة يطالبون القيادات العسكرية بتأمين منازل ومأوى آمن لعائلاتهم بسبب خوفهم المتزايد عليهم.

٢ مليون لاجئ سوري خارج بلادهم

قارب عدد اللاجئين السوريين الهاربين من النزاع في بلادهم إلى الدول المجاورة المليوني شخص يتواجد ثلثاهم في لبنان والأردن. وأشارت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في تقرير لها، أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين لديها وصل إلى مليون و ٩١١ ألف و ٢٨٢ شخصاً بينهم أكثر من ٦٨٤ ألف في لبنان. وتوزع اللاجئون الباقون في الأردن ٥١٦ ألف وفي تركيا ٤٣٥ ألف والعراق ١٥٥ألف و العراق ١٥٥ ألف ومصر ١٠٧ ألف ودول المغرب العربي ١٤ ألف سوري. وأوضحت المفوضية أن ٧٩٪ من اللاجئين يقيمون خارج مخيمات مخصصة لاستضافتهم، مشيراً إلى أنها بحاجة إلى ١,٨٥ بليون دولار لتوفير احتياجات اللاجئين السوريين في دول المنطقة.

مقتل محافظ حماة في تفجير

أكد التلفزيون السوري مقتل محافظ حماة، أنس الناعم، في تفجير سيارة ضربت حي الجراجمة بالمدينة يوم الأحد ٢٥ أغسطس/آب. والناعم من مواليد مدينة حماة، ويحمل شهادة دراسات عليا في الأمراض الداخلية من كلية الطب بجامعة دمشق، وهو أستاذ أمراض داخلية وصدرية في كلية الطب بجامعة البعث، ورئيس فرع نقابة الأطباء بحماة. وشغل منصب أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة حماة. وأصدر بشار الأسد في يوليو/تموز ٢٠١١ مرسوما بتعيينه محافظا لحماة خلفا لأحمد عبد العزيز، الذي أعفي من مهمته غداة تظاهرة شارك فيها أكثر من ٥٠٠ ألف شخص دعوا إلى سقوط النظام. واشتهر الناعم مناصرته الشديدة لنظام الأسد، وفي الوقت نفسه عمل جاهداً على توفير الخدمات وتأمين عمل مؤسسات الدولة داخل مدينة حماة خلال الثورة.

مكتب توثيق الملف الكيميائي في سوريا يصدر تقريراً عن المجزرة التي وقعت غوطتي دمشق

قال تقرير صدر عن مكتب توثيق الملف الكيميائي في سوريا- منظمة مستقلة حقوقية- بأن القصف العشوائي بالصواريخ وقذائف الهاون يوم الاربعاء الماضي على غوطتي دمشق, كان يحمل غازات سامة يرجح أنها غاز السارين والتي استهدفت مناطق من الغوطة الشرقية (زملكا, جوبر, عين ترما, دوما) والغوطة الغربية (معضمية الشام وأطراف مدينة داريا).

وجاء في تقرير المكتب «من خلال متابعتنا للمجزرة التي بدأت الساعة الثانية وخمسة وعشرون دقيقة يوم الأربعاء الماضي, راح ضحيتها عدد كبير وصل حسب توثيقنا إلى يوم أمس ١٢٢٨ شهيد كعدد دقيق إلى الآن. تم توثيق ٧٦٠ اسم حسب الهوية الشخصية والباقي يتم التدقيق من هوياتهم». وحسب التقرير الطبي الذي أصدره مكتب التوثيق بعد معاينة النقاط الطبية ومشاهدة الأعراض والمعطيات أكد أن « سبب الوفاة الجماعية هو استنشاق غاز السارين وانتشاره, وتبين من شهادات من المناطق المذكورة أنه: وخلال انفجار تلك القنابل التي كانت تحمل غازاً ساماً يعتقد أنه السارين, جعل سكان تلك المناطق يصابون بالهلع والإغماء وضيق شديد في التنفس».

وكشف طبيب في مشفى ميداني في شهادته في التقرير أنه «في تمام الساعة ٢:٢٥ بعد منتصف ليل يوم الثلاثاء أطلقت قوات النظام السوري عدد من الصواريخ والقذائف على المناطق المذكورة، البعض منها كان يحوي غازات كيميائية. ومنذ ساعة الواقعة تتوارد إلينا إصابات بلغت أكثر من ألف وسبعمائة مصاب منهم مدنيين ومنهم من عناصر الجيش الحر. وصلتنا عدة حالات قد فارقت الحياة فور انتشار الغاز السام بسبب قربهم من سقوط الصواريخ».

وأضاف الطبيب «أن أغلب الحالات التي وصلتنا كانت مصابة بضيق شديد في التنفس واصفرار كامل في الجسد وضيق في الحدقة الدبوسية للعين وبعض الحالات كانت لديها تسرع شديد في نبض القلب وتعرّق بشكل كبير بالإضافة إلى فرط لعاب بشكل رغوي من الأنف والفم وتشوش في الرؤية وخروج عن الوعي, الإصابات تراوحت ما بين خطيرة وشديدة الخطورة بحسب أماكن التواجد وحسب الكمية التي تم استنشاقها من قبل جسد المصاب, وحسب التحليلات والمعاينة الدقيقة للإصابات تبين أنها استنشقت غاز سام يعتقد أنه السارين السام وذلك حسب تشخيصنا الطبي للحالة وتقديرنا للإصابة». وأكد التقرير حسب شهادة طبيب وممرض أنه بسبب نقص ونفاذ الأدوية لمعالجة الأشخاص الذين كانت عليهم هذه الأعراض، بما في ذلك أدوية الأتروبين، والأبينفرين، والهيدروكورتيزون، والديكساميثازون, مات الكثير من الضحايا ولم يستطع الأطباء والمشافي إسعافهم في الوقت المناسب. وخلص التقرير بعد التواصل والتنسيق مع النقاط الطبية والمشافي الميدانية وبعض النشطاء ممن عملوا في توثيق الضحايا تم إحصاء أعداد الوفيات ليصل إلى ١٢٢٨ شهيد, يتوزعون على النحو التالي: (نقطة سقبا تسعة وستون شهيد) (نقطة كفربطنا مائة وخمسون شهيد) (نقطة دوما مائة وخمسون شهيد) (نقطة حمورية مئتان وتسون شهيد) (نقطة عربين ثلاثة وستون شهيد) (نقطة جسرين ستة عشرة) (نقطة زملكا أربعمائة شهيد) (نقطة عين ترما خمسة وسبعون شهيد) (نقطة حرستا خمسة شهداء) (نقطة معضمية الشام عشرة شهداء)

النقيب فادي أبو بكر

«رسالتي للائتلاف: كفاكم خلافات وحكّموا ضمائركم فاعملوا بضمير أو اتركوا الساحة لغيركم»

خاص | جريدة الكتائب

النقيب فادي أبو بكر، ضابط منشق عن جيش النظام، وهو حالياً قائد جبهة تحرير القلمون التابعة لألوية أحفاد الرسول، وهذه الجبهة عبارة عن تجمع عسكري يضم أكبر عدد من الكتائب العاملة في منطقة القلمون، وكان لها تأثير كبير في المعارك التي جرت في المنطقة ضد قوات النظام .

ما هي أبرز المعارك التي خاضتها جبهة تحرير القلمون في الآونة الأخيرة ؟

كانت المعركة الأبرز خلال المرحلة الماضية هي معركة السيطرة على مستودعات السلاح في دنحة، وقد كنا أحد المشاركين فيها، وكانت معركة موفقة جداً استطعنا من خلالها السيطرة على عدد كبير من الصواريخ التي يتعمد الغرب ومن يدعي صداقتنا حرماننا منها.

ما سبب تشتت كتائب الجيش الحر ما هي العوامل التي تمنع توحدها ؟

هناك أسباب خارجية تحول دون توحد الكتائب، أولها الدعم الخارجي غير المنظم، ولو أراد الداعمون توحيد الكتائب لاستطاعوا ذلك، ولكنهم لا يريدون ذلك لغايات ومكاسب سياسية تعود لهؤلاء الداعمين . وكي لا نعمم، فهناك فصائل مدعومة من أشخاص، وفصائل مدعومة من دول، كما أن هناك فصائل مدعومة ذاتياً ولا تتأثر قراراتها بأي أحد . وهناك أيضاً بعض أمراء الحروب يحولون دون توحيد الكتائب، بعضهم كانوا تجار سلاح أو مهربين، ثم وجدوا أنفسهم أمراء حرب، يأمرون وينهون، وهؤلاء يطمحون لكي يكون لهم دور في سوريا المستقبل، لكن الأمور لن تكون كذلك وسيسقط هؤلاء كما سيسقط النظام بإذن الله.

هل هناك مشاريع لتوحيد كتائب الجيش الحر ؟

جميع التشكيلات التي تطمح لتحقيق نجاح وإسقاط النظام تحاول دائماً طرح مشاريع توحيدية، وجبهة تحرير القلمون على سبيل المثال تكونت من عشر كتائب وألوية كانت تعمل كل واحدة منها على حدى. وأيضا هناك العديد من التشكيلات الجديدة التي لاحظنا توحدها في الآونة الأخيرة.

كيف هي علاقة جبهة تحرير القلمون مع قيادة أركان الجيش السوري الحر ؟

نحن نتبع لرئاسة هيئة الأركان، لكن للأسف إمكانيات الأركان ما زالت ضعيفة، ولا يستطيعون توفير دعم كبير للتشكيلات المنضوية تحت قيادتهم، حتى الدعم القليل المتوفر لا يصلنا بسبب الظروف الصعبة لطرق الإمداد وانتشار الكمائن عليها.

هل هناك أي مشاكل في إدارة المناطق المحررة التي تسيطرون عليها ؟

المناطق المحررة تتعرض للكثير من المشاكل في إدارتها، المشكلة الأولى هي عدم تواجد إدارة مدنية فاعلة، فالمساحة الجغرافية تعتبر كبيرة جداً قياساً للإمكانات البسيطة المتوافرة، ولم تقم أي جهة بتوفير دعم كاف، سواء كان دعماً مالياً أو قضائياً أو استشارياً. كما نتعرض لمشكلة عدم القدرة على محاسبة الناس السيئيين، وفي الحقيقة هؤلاء السيؤون هم أنفسهم من كانوا سيئين أيام النظام قبل تحرير المنطقة، ومنهم من كان معتقلاً وقام النظام بإطلاق سراحه ليمارس الفساد في المنطقة. وتواجهنا صعوبات في إدارة النواحي المدنية وتوفير المتطلبات المعيشية للسكان. كما نعاني من مشكلة التهريب بشكل كبير، خصوصاً تهريب بعض المواد الغذائية إلى لبنان، ومنع التهريب يحتاج إمكانيات كبيرة وليس بالأمر السهل على الإطلاق.

هل يوجد مجالس محلية في منطقة القلمون ؟

نعم يوجد بعض المجالس المحلية في منطقة يبرود، ويقتصر عملها على المدينة، وفي الحقيقة نحن حين أسسنا الكتائب كان هدفنا مواجهة النظام عسكرياً، ولم نحسب حساباً لإدارة المناطق مدنياً، ولم يخطر ببالنا أن ندير الأمور المعيشية وننشئ محكمة وغيرها من الأمور المدنية. نحن ككتائب مسلحة يمكننا مساعدة السلطة المدنية، ولكن لا يمكننا أخذ مكانها بأي حال من الأحوال.

كيف ترى وضع النظام حالياً، ووضع جيش النظام بشكل خاص ؟

النظام يلفظ أنفاسه الأخيرة ويعيش على الدعم الخارجي من إيران وروسيا، ولولا هذا الدعم لسقط منذ زمن. أما جيش النظام فلو كان وضعه جيداً لما استعان بمرتزقة حزب الله والحرس الثوري الإيراني .
قوة النظام تكمن في بنيته المعتمدة على الطائفة بشكل خاص، وقد منع هذا الأمر حدوث انشقاقات كبيرة في الرتب العليا أو انشقاق قطع عسكرية كاملة، وهذا الأمر يطيل أمد المعركة. ولكن بجميع الأحوال الدعم الخارجي للنظام وجيشه هما اللذان يبقيانه على قيد الحياة، وبمجرد رفع هذه الدول يدها عنه سوف يسقط بين عشية وضحاها .

هل الجيش الحر قادر على الحسم في سوريا ؟

بكل تأكيد نحن قادرون على الحسم، لكن ينقصنا دعم بالسلاح النوعي، وعند توافره سنحرر سوريا بشكل أسرع مما يتخيل البعض، نحن نحتاج لمضادات للطيران ومضادات للدروع، ويتعمد الغرب وبعض الدول الأخرى حرماننا منها، سعياً منهم لإطالة أمد المعركة وفق استراتيجيتهم السياسية، ولا يعنيهم دماء الشعب السوري التي تسيل يومياً.

هل تقسيم سوريا على أساس طائفي أمر وارد مستقبلاً ؟

بشار ونظامه زرعا في رؤوس أبناء الطائفة العلوية أن بقاءهم من بقائه، وأن زواله يعني زوالهم من سوريا، مما أدى لتكتلهم حوله والقتال دفاعاً عنه. لكن لا بد لأبناء الطائفة أن يصحوا يوماً ما ويعرفوا أن من قاموا بالثورة ليسوا طائفيين، وأن ثورتنا كانت ضد النظام وأعوانه وليست ضد الطائفة العلوية، وتقسيم سوريا غير وارد على الإطلاق، ولو حصل فلن نقبل به، وسنحارب في سبيل الحفاظ على وحدة سوريا بالكامل حتى آخر قطرة من دمائنا .

ماهي مخططاتكم لما بعد الأسد ؟

نطمح للحفاظ على سورية موحدة وتحقيق العدالة والمساواة، ونحن كعسكريين نسعى لتشكيل مؤسسة عسكرية وطنية تعمل لصالح الوطن، وليس لصالح نظام أو شخص.

هل يوجد أسس واضحة لبناء جيش سوريا المستقبلي ؟

في هذه الفترة طرح مثل هذه المشاريع أمر صعب، فالكثير من العوائق تحول دون ذلك، منها مثلاً عدم القدرة على الاجتماع للمناقشة، فنحن في القلمون كيف نجتمع مثلاً مع قادة حلب مع صعوبة التنقل والطرق الخطرة؟ . أعتقد أن هذه الفكرة تحتاج إلى نقاشات طويلة وهي غير ممكنة حالياً .

ما هو رأيكم بخصوص المبادرات السياسية وإعطاء ملاذ آمن للأسد ؟

لو سألتني قبل سنة ونصف لربما كنا نقبل بإعطاء ملاذ آمن للأسد حقناً للدماء، أما الآن فالموضوع أصبح أكبر، ولا بد من محاسبة هذا المجرم والاقتصاص لدماء الشهداء والدمار الذي خلفه في سوريا .

متى تتوقع انتهاء المعارك وعودة الأمان إلى سوريا ؟

عندما تتوحد الكتائب وتكون يداً واحدة، وعندما تصدق وعود التسليح وتتحول إلى حقيقة، فإن الحسم العسكري وإرساء الأمان في البلاد سيكون أمراً واقعاً إن شاء الله.

ما هي الرسالة التي توجهها لقيادة أركان الجيش السوري الحر ؟

أتمنى من أعضاء قيادة الأركان أن يكون عملهم لتحقيق الغاية التي انشقوا لأجلها، وهي إسقاط النظام بكافة رموزه، وأن يحاولوا تنظيم الأمور العسكرية والضغط على الغرب لتوفير السلاح النوعي، وأن يحاولوا زيادة التنسيق والاتصال بين كتائب الجيش الحر في جميع أنحاء سوريا.

ماذا توجه رسالة لأعضاء للإئتلاف الوطني المعارض ؟

كفاكم خلافات وحكّموا ضمائركم فاعملوا بضمير أو اتركوا الساحة لغيركم .

رسالة توجهها للضباط المتواجدين في الجيش النظامي ؟

للأسف لم يتبقى ضباط شرفاء في الجيش السوري، الذي تحول إلى كتائب الأسد، ومعظم المتواجدين هم إما مستفيدون أو انتهازيون أو جبناء، ولا حاجة لنا بأمثالهم، وإن أرادوا الانشقاق عن النظام فليفعلوا ذلك حفاظا على حياتهم.

ما هي رسالتك لبشار الأسد ؟

كيف نوجه رسالة ليس صاحب قرار؟ لا داعي لتوجيه أية رسالة له فهو عبارة عن دمية في يد أسياده . ولكن سأقول له أنه ساقط مهما طال أمد المعركة.

اســم القـاتــل

حسام عيتاني - صحيفة الحياة

لــو قُيض لواحد منا، نحــن الآمنين في بيوتنا، ان يجول بين أطفال الغوطة الشهداء، لظن انهم اخوة الأبنــاء الذين يدخل غرفهــم الدافئة ليلاً للاطمئنان عليهم. فتعابير وجه هذا تشــبه تلك التي ترتســم على وجه ابنــك البكر عندما ينام. وشعر تلك لا يختلف عن شعر ابنة اختك الطويل الأملس. والرضيع ذاك كأنــه توأم ابن صديقك الذي زرته قبل ايام للتهنئة بالمولود الجديد.

التآلــف مع وجــوه الضحايــا والتماهي معها، يضع الناظر في موضع الشــاهد على الجريمة. هول الفجيعة يُخرس الأصوات ليبدو الاستنكار والغضب عديمي المعنى وســط الذهول والعجز الشــاملين. الســؤال عن حقيقة المشهد يتقدم تفسيره بأشــواط. كيف يجري هذا القتل الكثير بالقرب منا مســتفيداً من صمتنــا وتواطئنا ولا مبالاتنا. كيف انحدرنا، كبشر، إلى هذا الدرك من البهيمية لنقبل رؤية هذه الأجســاد ممددة على البلاط البارد، ثم نشــيح وجوهنا ونتابع حياتنا البائســة اللاهية؟ أصحاب الضمائر الحية بيننا يضيئــون شــمعة وبعضهم قد تنــزل دمعة من عينيه، ثم يســتأنفون في الصباح التالي سعيهم الى أرزاقهم.

الســؤال عن القاتل والمجرم والمسؤول لم يعد ذي جدوى. الكل يعلم اســم القاتل. الكل يعلم من أمر بارتكاب المجزرة ومن خطط لها ومن وجد ســياقها في خدمة هدفه السياسي. ومن بررها بالكلمة وبالموقف وبالتهنئة والشــماتة. القتلة والمجرمون باتوا من العاديــة والابتذال بحيث يمكن الإشارة الى اســمائهم ورتبهم ومواقعهم وبيوتهــم، مــن دون خطأ او التبــاس. الأذيال والاتبــاع معروفــون أيضاً، بوســائل اعلامهم الرخيصة وابتســاماتهم الصفــراء ووجوههم الميتة وكلمة «إنها الحرب» القذرة.

لا قيمة لســؤال عــن الطاغيــة ولا عمّن أدمن الإقامة بين أوســاخ اجهزة المخابرات بذريعة «الممانعة» و«المقاومة» والتصدي للمؤامرات الغربيــة الدنيئة. فهؤلاء نراهــم كل يوم، أذلاء تافهين يمجدون المجرم ويحرضونه على المزيد من قتــل الأبرياء. يهذون بكلمــات فارغة عن الاستراتيجية والعواصم والدول.

السؤال الذي يطلب إجابة سريعة هو ذاك المتعلق بنا. بمن يُعلن انحيازه الى جانب الضحية. ومن يقــول انه لا يقبل بموت بريء. من يرفض ربط قضية فلســطين بأقبية تعذيب تحمل اسمها. من يرى في الحياة قيمة مجردة، تعلو «الضرورة» وقائدها الرمز المفدى.

الســؤال ينبغي ان يبحث في كيفية الخروج من خانة الضحية العاجــزة الواقعة بين أنياب ذئاب الداخل والخــارج، والانتقال الــى موقع الفعل والتأثير وتقرير المصير والقدرة على رد غوائل القتل المجاني وجوائح القتلة. فهؤلاء، وبعد أن اســتمرأوا طعم الدم واطمأنــوا الى عجز العالم وخــواء تحذيراته وتلوّن خطوطه الحمر بألوان اللامســؤولية، لن يقلعوا عــن عادتهم بالنصح والموعظة.

لا يعني هذا الكلام استدراج ردود على المجزرة بمجازر مشابهة ولا مقابلة العنف بعنف مكافئ. فهــذا من باب تحصيل الحاصل بعدما فتح القتلة ذاتهم دورة العنــف والقتل والثأر الجهنمية. بل يقول ان خطوط فصل جديدة يجب ان تُرسم بين مواطني هذه البلاد. بين من ذهب في «الواقعية» الى حدود الارتكاس نحو القطيع الطائفي، وبين من يصــرّ على الحفاظ على بقايا الإنســان فيه حتى لو كلفه ذلك ما يكلفه.

المعركة ليست مع سفاح دمشق وحده. وليست أيضاً مــع مبــرري القتل اليومي في ســورية ولبنان وغيرهما. هــذه المعركة للحيلولة دون بقاء بلادنا حقولاً للقتل وغابات للصيد يتســلى فيها المجرم وحاشــيته وينتظر فيها ذوو النوايا الحسنة انتظاراً يائساً مجيء مخلص من ملكوت ما. هذه المعركة لمنع استمرار معرض تتراصف وتتكدس فيه جثث أطفالنا تحت العدســات وبين مكعبات الثلج.

جريمة «الكيماوي» احتمالان فقط

صالح القلاب | جريدة الرأي الأردنية

إمَّا أن بشار الأسد أصبح كـ «الزوج المخدوع» لم يعد يعرف شــيئاً عمَّا يجري في سوريا وأن هناك من بين ضباط جيشــه، الذي غدا من لون طائفي واحد، مَن بادر إلى زجه في هذه الجريمة التاريخيــة ليتخلصــوا منه وليحــلَّ مكانه بعد تفاهمات خارجيــة وداخلية إنْ على رحيله وإن على طبيعة الحكم البديل لحكمه.. أوْ أنَّ الأفق غدا مســدوداً أمامه وأنه بات يتصرف وفقاً للمعادلة الإنتحارية القائلة :«عليَّ وعلى أعدائي».. وإلاَّ ما معنى أن يرتكب هذه «الحماقة» التي سيدفع ثمنها حتمــاً ،إن آجلاً وإنْ عاجــلاً، وفي كلتي الحالتين.

في كل تجارب التاريخ ،التي تشــبه هذه الحالة الســورية، كان هناك دائماً وأبــداً من يبرز في اللحظــة الأخيرة حتى من بيــن أقرب المقربين إلى من هو في الحكم ليقطفَ اللحظة الســانحة وهــذا بالتأكيد ينطبق على بشــار الأســد الذي معظم أركان حكمــه وأقاربه وأهــل بيته ومن بينهم بالطبع آصف شــوكت الذي قُتِلَ في تفجير المجموعــة الأمنية المعــروف، والذي لا تزال تحوم حوله شبهات كثيرة، يرون أنه لا يستحق هذا الموقع وأنه جاء إليه بالصدفة وأنه لولاهم لما إستطاع الإحتفاظ به لثلاثة شهور متلاحقة. وكذلك فإن العادة درجت أنه عندما يقع «الجمل» فإن حملة الســكاكين يكثــرون حوله ويبدو أن المحيطين ببشــار الأســد باتوا ليس يشعرون وفقط بل ومتأكدون مــن أن نهايته قد أصبحت قريبــة وأنهم للحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه مــن هذا النظام فإنه عليهــم أن يضحوا به وأنْ يلجــأوا إلى هــذه الجريمة ليصبــح حتى أقرب حلفائه ،الأيرانيون والروس على وجه التحديد، غير قادرين على الإســتمرار بحمايته والدفاع عنه.

إنَّ هذا هو الإحتمال الأول ولعل ما يرجحه أنَّ كل المعلومات المتوافرة المتداولة في أوساط غربية مطَّلعة تؤكد أنَّ بشار الأســد لم يعد يمسك بأيٍّ من خيــوط الحكم في يده وأن القرارات الفعلية، العســكرية والسياسية، هي الآن بأيدي الخبراء الروس وبيــد جنرال حراس الثــورة الإيرانية قاسم سليماني وأيضاً بأيدي كبار ضباط الطائفة العلوية في الجيش وفــي الأجهزة الأمنية ومن بين هؤلاء شــقيقه الغائب الحاضر ماهر الأسد قائــد الفرقة الرابعة التي إرتكبت معظم المجازر والمذابح التــي إرتُكبت منذ بدايات كل هذا الذي يجري في ســوريا أي فــي آذار (مارس) عام ٢٠١١.

مــرَّةً أخرى إن هــذا هو الإحتمــال الأول ، أي أنَّ مذبحــة «الكيماوي» الأخيــرة قد جرَت من وراء ظهر بشــار الأسد وبدون علمه، وهنا فإن المعروف أن الرئيس السوري في أحد خطاباته المبكرة قد ألمح وبوضوح إلى أنه لا يتحمل مسؤولية ما قد يرتكبه كبار جنرالات «جيشه» بدون الرجوع إليه وبدون لا معرفتــه ولا علمــه وحقيقة أنَّ هنــاك مــن يقــول أنَّ الرئيــس الســوري الــذي تنــوء كتفاه بالرتب العسكرية يقضي معظم وقته فــي متابعــة الفضائيات وفي كتابة التعليقات رداً على ما تتناقله شبكات التواصل الإجتماعي عن الأزمة السورية.

ويبقــى أن الإحتمال الأخيــر، الذي لا يستبعده البعض رغم ترجيحهم للإحتمال الأول، هو أن الرئيس السوري قد فقد الأمل بتحقيق الإنتصــار الذي بقي ينتظره علــى مــدى نحو عامين و نصــف وأنــه وقد ضاقت به الدنيــا بعد أن غــدا بلا أيّ خيار إلاَّ هذا الخيار قــد بــادر إلــى هذه الضربــة «الكيماوية» مــن قبيل الإنتحــار وأيضاً مــن قبيل محاولــة إلصــاق هــذه الجريمــة بالمعارضــة السورية إســتناداً إلى حلفائــه الــروس الذين حاولــوا منذ اللحظــة الأولى وهم ســيواصلون هــذه المحــاولات لتخليصه من هذه الورطــة بإلقاء المسؤولية على التنظيمات (الســورية) المتطرفــة ومن بينها جبهة النصرة!!.

التدخل العسكري في سوريا لإنهاء الحرب ..
ضرورة تحتمها ظروف المنطقة

إعداد: عبدو عزام

تمثل منطقة الشرق الأوسط بكل تعقيداتها الإثنية والعرقية تحدياً أمنياً خطيراً للمجتمع الدولي. ذلك أن الوضع المضطرب واستمرار تدفق اللاجئين واحتمال انتقال الصراع المسلح إلى الدول المجاورة يحمل تهديدات أمنية قد تسبب تداعيات خطيرة على الأمن والسلم العالميين . كما بدأ الصراع يشكل خطراً على علاقات واشنطن مع الدول الحليفة له كالأردن وتركيا، حيث بدأ الوضع المتدهور يشكل خطراً على هذه الدول دون أي رد فعل من جانب الولايات المتحدة. .

بعد استخدام النظام للسلاح الكيماوي، بدأ هذا الأمر يأخذ أبعاداً مختلفة، فقد بات لزاماً على الولايات المتحدة التدخل لإنهاء الصراع ووقف العنف في المنطقة، التزاماً من أوباما بالخطوط الحمراء التي رسمها من جهة، وحفاظاً على المصالح العليا للولايات المتحدة في هذه المنطقة من جهة أخرى.

هذا التدخل لن يكون مرفوضاً في أوساط السياسة الأمريكية، حيث سيقتصر التدخل على الهجمات الجوية والصاروخية دون تدخل بري قد يعرض الجنود الأمريكيين للخطر، كما أن الجانب الإنساني للمأساة السورية يشكل دافعاً للتدخل، طبعاً مع علمنا أن هذه مجرد تبريرات للاستهلاك المحلي، وأن هذا الجانب هو آخر ما يهم الإدارة الأمريكية الحريصة على مصالحها وعلى أمن إسرائيل بالدرجة الأولى.

تتدفق الأنباء حول نية واشنطن القيام بهجمات صاروخية ضد مراكز القوة في جيش النظام، بهدف شل قدرة هذه القوات على الحركة، وإجبار النظام على وقف حربه ضد الشعب، والرضوخ لمطالب المجتمع الدولي للتوقيع على اتفاق نقل السلطة وتشكيل حكومة انتقالية. لكن هل يعتبر هذا التدخل، في حال حدوثه، جزءاً من رؤية أشمل للتعامل مع التحديات الأمنية ؟ وإذا كان كذلك، فما هي عناصر هذه الرؤية؟

ربما سيكون هذا التدخل المحدود أمراً لابد منه بعد رفض النظام لجميع المبادرات والوساطات العربية والدولية، وقد يكون جزءاً من الحل، لكنه بحاجة بعدها إلى خارطة طريق كاملة تحدد شكل إدارة الدولة السورية في الفترة القادمة، وقد يضطر المجتمع الدولي لنشر قوات حفظ سلام دولية للإشراف على تنفيذ أي اتفاق للسلام قد يتم الوصول إليه، كما حدث في كوسوفو.

في حال حدوث التدخل الدولي فإنه لابد من مراعاة أمرين مهمين هما :

١ـ الحفاظ على وحدة سوريا ومنع تقسيمها، لأن التقسيم سيكون أحد عوامل إطالة أمد الحرب واستحالة إنهاء الصراع المسلح.

٢ـ اعتماد نمط ديمقراطي يسمح لجميع مكونات الشعب السوري المشاركة بالسلطة، مع إعادة هيكلة أجهزة الأمن ومنعها من التدخل في الحياة السياسية .

بات التدخل العسكري قاب قوسين أو أدنى، ويجب على المعارضة انتهاز الفرصة وطرح شروطها ورفض أي شروط قد تصب في غير مصلحة سوريا مستقبلاً.

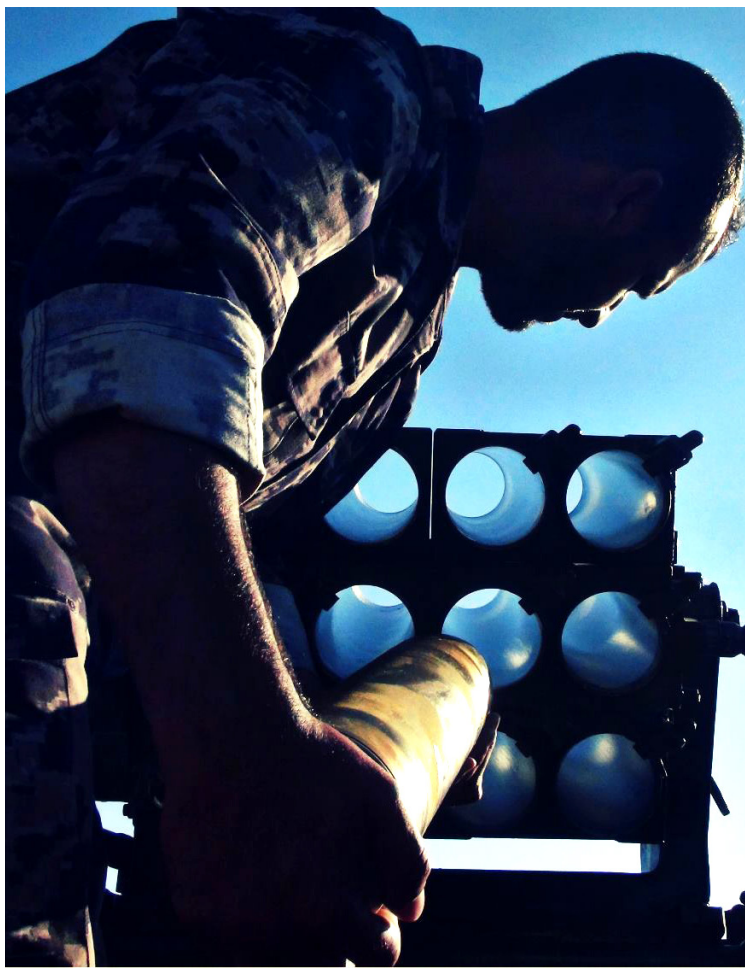

التسلّق .. كيف وليش؟

بقلم: أصلان أصلان

أحد أهم أسباب ظهور المتسلقين هو الحالة التسترية على أي خطأ في الثورة، التي نشأت مع البدايات خشية من شماتة النظام، مما كوّن تربة خصبة لإنبات المتسلقين، حيث وجدوا الحرية الكاملة لفعل أي شيء يريدونه، دون وجود أي رقيب أو محاسب، أو حتى ناقد، بل على العكس اتسم تسلقهم بالصفات البطولية. فالمتسلقون كالصراصير، يعيشون ويتكاثرون في الظل، وعندما لا يجدون أي حس أو حركة تهدد وجودهم في البيئة الخارجية ينتشرون بشكل فظيع ومرعب، ويصبح من الاستحالة التخلص منهم بدون (بيف بف) ورشهم والقضاء عليهم، وإذا تركوا فإنهم سيسيطرون ويحكمون ويصدرون أوامر الاعدامات، ويسجلون في التاريخ على أنهم الأبطال، فمن غرائب المتسلقين أنهم قبل الثورة كانوا ينقبون في المزابل، وعند الثورة تصدروا الواجهات على اعتبار أنهم المضحون في سبيل الشعب! وتكمن الغرابة بأن الشعب الذي ضحوا من أجله يُذبح ويُقتل، ومنه من هو على شفير الموت من الجوع ولا أحد يسأل به، والمضحي الشريف الأشوس الذي ضحى بكل ما لديه وكل ما يملك أصبح ملياردير ا !!

طبعاً، هذه حالة تستحق الوقوف عندها، والتفكر ملياً بالأضحية والذي ضحي من أجله، فبكل سهولة نجد أن الشعب هو الأضحية، وقد بذل في سبيل المصالح الشخصية لدى المتسلق الذي ضحى بشيء ليس له، وبقضية شعب بأكمله، في سبيل أن يصبح من أهل الثروة والكراسي، ويعيش عيشة مرتبة.. وما بهمو على حساب مين..

لكن ومع كل هذا فإن الذي يؤسفني بحق أنه بعد فضح المتسلقين وكشف المستور فإن هذه القضية تناقش من وجهة نظر خجولة، وكأن الشعب خجلٌ من المتسلق أو مكسورة عينه منه!!

ويتكلم هذا الشعب المسكين مع المتسلق بطريقة أشبه بالترجي، وأنه لأجل المبادئ والأشياء التي لا يعترف بها المتسلق، إلا عندما يستخدمها لمصلحته الشخصية، يسأله : (طب ليش هيك ؟؟) ولا أحد يجيب !!

وبدل أن يضعوا عوداً بعين المتسلق يستسمحوه ويأخذوا رضاه. طبعاً هذا الكلام لا يشمل كل الشعب، لكنه موجود خصوصاً عند الجهة التي تتكلم عن المتسلقين وقادرة أن تكون فرضياً جهة محاسبة لهم ..

طبعاً هذا يقودنا إلى استنتاج أن هؤلاء القوم لا يسعون إلى القضاء على التسلق، بل إلى مشاركتهم بما هم فيه، فهذه الافعال والتصرفات كانت على زمن النظام، والشعب طابخها وعاجنها منيح، وقد انتهت صلاحيتها ولم تعد تنطلي على الشعب، فاللص في الثورة يبقى لصاً، والكاذب يبقى كاذباً، لا اللص بطل ولا الكاذب محاسب ..

نتمنى ممن لم يفهم بعد أن يفهم هذا الأمر، لأن الشعب يفهمه جيداً، ومن يتذاكى ويظن أنه يمرر الألاعيب فهو يتذاكى على نفسه، وألاعيبه لا تمر إلا في مخيلته المريضة.

السياسة في الإسلام و الإسلام السياسي (٤)

الفصل الرابع

بقلم: أ.مصطفى القاسم

عثمان بن عفّان

كان مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد أبي لؤلؤة الفارسي وماترتب عليه من قيام عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما بقتل ابنة أبي لؤلؤة وشخص نصراني والهرمزان لتأييدهم فعل أبي لؤلؤة، كان ذلك مؤشراً على بدء هجوم من نوع جديد على الإسلام والمسلمين .

فقد أفلحت جيوش المسلمين في عهد عمر بن الخطاب في هزيمة دولة فارس وتشتيت شمل جيشها، والقضاء على أكاسرتها، وكان ذلك عملاً لن يغيب عن ذاكرة الفرس ولن يغفروه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسترافق ذكراه ذاكرة أبنائهم وأحفادهم حتى بعد أن يتخلوا عن مجوسيتهم ويعلنوا إسلامهم .

لقد طعن أبو لؤلؤة الخليفة في ظهره وهو يصلي، فسقط أرضاً، وأسعفه الصحابة إلى بيته، ووصله خبر ما فعله ولده عبيد الله فأمر بحبسه لحين تولي الخليفة القادم وحكمه بشأنه، ثم التفت وهو يعاني آلام إصابته الى شؤون المسلمين، وأهمها كيفية اختيار الخليفة القادم، فشكل مجلس شورى جماعي من ستة من كبار الصحابة وهم : عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم، وجعل أمر اختيار الخليفة بينهم شورى. ثم سلم رضي الله عنه الروح و دفن عام ٢٣ للهجرة .

اجتمع الصحابة الستة وتداولوا أمرهم بينهم، واستمرت مداولاتهم ثلاثة أيام، واستشير خلال ذلك شريحة واسعة جداً من المسلمين، وأعلن عن اختيار الخليفة الراشدي الثالث، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي بويع بالخلافة وخطب في المسلمين، ثم باشر مهامه ومسؤولياته، وكانت أولاها النظر في قضية قتل عبيد الله بن عمر لابنة أبي لؤلؤة والنصراني والهرمزان، وشفع بعض الصحابة لابن عمر ومنهم عمرو بن العاص مبرراً ذلك بأن لا يقتل عبيد الله بمن قتلوا أبيه . واستجاب الخليفة ودفع دية القتلى من ماله إلى بيت المال لعدم وجود وارث لهم . ثم أرسل الخليفة كتبه إلى عماله على الأمصار وأمراء الحرب وأئمة الصلوات وأمناء بيت المال، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحثهم على طاعة الله وطاعة رسوله ويحرضهم على الاتباع وترك الابتداع .

ولما مضى على ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة كاملة قام بعزله، وفقا لمبدأ سنّه عمر بن الخطاب أن لا تزيد ولاية الوالي عن السنة، وعيّن سعد بن أبي وقاص والياً بدلًا عنه .

ثم راح الخليفة ينظم الجيوش ويعقد الألوية ويفتح البلاد، لقد تسلم الراية من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعة خفاقة منطلقة، وكان عليه المحافظة على انطلاقها، مع مراعاة التوسع الأفقي الجغرافي والاجتماعي في البلاد . وهذا بدوره يستوجب تحضير المزيد من الجيوش وندب المزيد من القادة وعقد المزيد من الرايات، والأهم من ذلك كله الجاهزية لمواجهة مشكلات وطوارئ متصاعدة ومتنوعة جداً، والتنبه لنذر مؤامرات تحاك في الخفاء وصلت طلائع آثارها إلى المدينة المنورة، وأودت بحياة الخليفة السابق .

وكما هي العادة فإن القائد إنما يعتمد على الثقات ممن يعرفهم، أوممن خبرهم، وكان في طليعة هؤلاء معاوية بن أبي سفيان في الشام وعمرو بن العاص في مصر والوليد بن عقبة وعبدالله بن عامر وأبو موسى الأشعري وسعيد بن العاص، حيث غزا الوليد بن عقبة أذربيجان وأرمينية بعد أن منعوا ما صالحوا عليه أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأرسلت الجيوش للتصدي لتهديدات الروم في الشام، ووصلت جيوش معاوية إلى بوابة القسطنطينية، وفتح أبو موسى الأشعري الري، وغزا عبد الله بن عامر فارس، ففتح مروالروز والطالقان والغارياب والجوزجان وطخارستان وبلخ، كما فتح سعيد بن العاص طبرستان، وتوسعت جيوش المسلمين غرباً في أفريقيا، وانتقلت إلى الأندلس وفتحت قبرص .

وفي مكة والمدينة كان الاستقرار عاملاً مساعداً في البناء، حيث جرت توسعة المسجد الحرام في مكة، ثم المسجد النبوي في المدينة المنورة .

وفي مصر بدأت الفتنة تطل برأسها من جديد، حيث سعى البعض، ومنهم اليهودي عبد الله بن سبأ -على خلاف حول حقيقة وجوده- في إثارة حفيظة القوم، ومنهم بعض أبناء الصحابة، على والي مصر عمرو بن العاص، الذي كان شديداً في منع التهجم على الخليفة عثمان بن عفان، وتصاعدت احتجاجات المصريين حتى ترددت أصداؤها في المدينة المنورة. واضطر الخليفة لعزل عمرو بن العاص وولى مكانه عبد الله بن سعد بن أبي سرح، واستدعى عمرو إلى المدينة فحضرها وقلبه واجد على الخليفة لعزله بهذا الشكل . واستمرت في مصر محاولات تأليب الناس على الخليفة، من خلال تأليبهم على الوالي الجديد المشغول بفتح بلاد البربر والمغرب وأفريقية والأندلس .

أما في الشام فقد وقع الخلاف بين الوالي معاوية بن أبي سفيان والصحابي أبي ذر الغفاري، فاستقدم الخليفة أبا ذر إلى المدينة، ووجه إليه اللوم في خلافه مع معاوية، وطلب إليه أن يقيم شرقي المدينة المنورة في الربذة، فأقام فيها .

وفيما كانت بعض النفوس في المدينة تجد بداخلها شيئاً على أسلوب الخليفة في إدارة الأمور، كانت طائفة من أبناء الصحابة في مصر قد تجمعت لديها مجموعة من المآخذ على قرارات الخليفة وأحكامه، وكان مما وجدوه عليه أنه حمى الحمى وحرق المصاحف وأتم صلاة قصرها من قبله، وأولى الأحداث الولايات تاركاً أكابر الصحابة، وأعطى بني أمية أكثر من غيرهم ومسائل أخرى .

وقد قدمت هذه الطائفة إلى المدينة كمعتمرين، وكان عددهم ستمائة شخص، وكتب والي مصر عبدالله بن سعد بن أبي سرح إلى الخليفة يخبره خبرهم، فندب الخليفة بعض الصحابة وعلى رأسهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه لردهم عن دخول المدينة المنورة، فلقيهم علي بن أبي طالب في طريقهم وخاطبهم وتبادل معهم الحجة ورد عليهم حججهم بما بدحضها. ثم عاد إلى المدينة فالتقى الخليفة ونصحه بأن يخطب في الناس بما يهدئ روع القوم ويصلح بينهم، فأجابه .

ثم تدخل آخرون رافضين نزول الخليفة عند النصيحة وردوا على المصريين بغلظة وجفاء وتحدي، فثارت النفوس مجدداً وحاصر المصريون بيت الخليفة، وحاول البعض، ومنهم الحسن والحسين رضي الله عنهما، الدفاع عن الخليفة الذي رفض بدوره اقتتال المسلمين فيما بينهم، ولزم بيته يصلي ويقرأ القرآن، واستمرت الفتنة تعمل عملها، وفي الخفاء كانت أيدي المتضررين من قيام دولة المسلمين وتوسعها وقضائها على خصومها تعمل ليل نهار حتى أثمرت ثمرتها الخبيثة، فاخترق البعض بيت الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وقاموا بقتله، وسالت دماؤه الزكية على المصحف الذي كان يقرؤه، وأطلت إلى العلن فتنة تركت آثارها المريرة على تاريخ المسلمين لاحقاً، مكملة لفتنة قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه عام٣٥ للهجرة، بعد ان أمضى في الخلافة أحد عشر عاماً وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً .

علاقات الأسد المشبوهة بإسرائيل ..
وتمسك إسرائيل ببقاء الأسد..

إعداد: فاضل الحمصي

منذ انقلاب البعث ووصوله إلى السلطة عام ١٩٦٣، بدأ الأسد الأب يشق طريقه نحو الاستفراد بالسلطة وتصفية الخصوم واحداً تلو الآخر، دون أن يقف أحد في طريقه أو يجرؤ على الوقوف في وجهه ومعاداته. كان الأسد مدعوماً بقوة لا يعرف أحد مصدرها تسانده وتوجهه في كل حركاته وسكناته، إلى أن باع الجولان عام ١٩٦٧ وبدأت تظهر خيوط اللعبة لبعض السياسيين، دون أن تظهر للعامة، وتتالت الأحداث، ومنها هدوء جبهة الجولان ومعارك لبنان، لتوضح أن المساند الأكبر للأسد الأب هو عدوه ظاهرياً، إسرائيل.

ورث الابن السلطة عن أبيه، وقدم صكوك الولاء والطاعة لأسياده الصهاينة، وكان كأبيه حارس حدودهم الأمين، رغم شعارات المقاومة والممانعة التي أطلقها ليل نهار، فهو لم يسمح لأحد بتخطي الحدود أو إطلاق طلقة قد تزعج أسياده في تل أبيب.

جاءت الثورة السورية لتكشف المستور، ولتبين العلاقة الوثيقة لهذا النظام مع الكيان الصهيوني، فخرج علينا رامي مخلوف ليعلن على الملأ، وبوقاحة لا مثيل لها، أن أمن سوريا من أمن إسرائيل. لم يكن الكلام موجهاً إلى الشعب السوري بكل تأكيد، بل إلى قادة وشعوب العالم المنحازين دائماً إلى جانب الصهاينة. ثم جاء خطاب الجعفري الذي خاطب العالم مجدداً حين أخبرهم بقصة حرق الكنيس اليهودي في دمشق، وحذفت سانا هذا المقطع من الخطاب بالنسبة للنظام، أكسبته الكثير من الأمور، حيث استفاد النظام من الغارة في تشويه صورة الثوار السوريين واتهامهم بالعمالة لإسرائيل، وأعطت زخماً أكبر لمناصري النظام في إيران ولبنان وشجعتهم على فكرة الذهاب للدفاع عن النظام الذي يتعرض لاعتداء إسرائيلي، وصورت عملهم على أنه جهاد ضد عملاء الصهيونية.

وظلت إسرائيل خلال الفترة الماضية تضغط على الموقف الأمريكي، وتحول دون تحرك دولي ينهي نظام الأسد، وتصر على بقاء الأسد ومنع الثورة من الانتصار، وحسب التسريبات كانت إسرائيل تحاول حضور مؤتمر جنيف ٢ في حال عقده، حيث ستوافق الولايات المتحدة على حضور إيران مقابل موافقة روسيا على حضور إسرائيل!

عملت اسرائيل على دعم الأسد دولياً ومنع أي تحرك دولي ضده، وساهمت في حمايته وتوفير غطاء دولي حتى ينتهي من حربه ضد الشعب وينفذ مهمته بتدمير سوريا على أكمل وجه، وحجم الدمار الذي وصلت إليه المدن السورية يهدّأ قليلاً من مخاوف إسرائيل التي تخشى من أبناء سوريا الحرة.

والآن، وبعد أن أنهى الأسد مهمته، وافقت إسرائيل على عمل عسكري أمريكي يستهدف سوريا، حيث سينقل هذا التدخل سوريا من مرحلة إلى مرحلة أخرى تحاول إسرائيل ترتيبها على هواها وبما لا يتعارض مع مخططاتها المستقبلية.

حتى لا تنفضح أكذوبة المقاومة والممانعة المدعاة.

بعد انطلاق الثورة السورية بدأ ما يشبه التنسيق بين جيش الأسد وجيش الاحتلال الإسرائيلي، فبدأ جيش الأسد بتخطي الحدود والتوغل في المناطق المنزوعة السلاح دون أن يصدر أي رد فعل من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي على غير العادة، والتغاضي عن هذه التحركات يؤكد وجود ضمانات مسبقة مقدمة من الأسد لإسرائيل.

كما روى سكان في الجولان أن «سيارات تابعة للنظام تعبر الحدود باتجاه إسرائيل، ثم تعود بعد ساعات إلى نقطة تابعة لقوات حفظ السلام»، ويعتقد السكان أن الأمر يشير إلى انعقاد لقاءات طويلة بين ضباط من قوات الأسد وضباط الجيش الإسرائيلي.

وسحب جيش الأسد جنوده من جبهات الجولان ليعزز بها دفاعاته في درعا ودمشق! وفي العرف العسكري تعتبر هذه فرصة تاريخية للعدو لاغتنام الفرصة وضرب عدوه، لكن اتضح أنهم ليسوا أعداء أساساً!

ولم تفكر إسرائيل في بناء جدار فاصل على طول حدودها مع الجولان طول فترة استقرار حكم آل الأسد، ثم بدأت بتنفيذه على عجل عند اشتعال الثورة السورية واقتراب سقوط نظام المقاومة والممانعة!!

كما كشف فراس طلاس، ابن مصطفى طلاس وزير الدفاع الأسبق، أن هناك صفقات سياسية واقتصادية أُبرمت وراء الكواليس بين النظام السوري وإسرائيل، ومنها تصدير النفط السوري مباشرة إلى إسرائيل!

وجاءت الغارات الإسرائيلية على دمشق لتقلب الأوراق وتدعونا إلى التأمل أكثر في علاقة هذا النظام مع إسرائيل، فالغارات، على سوءها

حمص العدية .. عاصمة الثورة ستنتصر

جريدة الكتائب

حمصُ العدية، عاصمةُ الثورةِ السُّوريةِ أنتِ، الآن عرفتُ لمَ اختاركِ سيفُ اللهِ خالد بن الوليد مكاناً لإقامته، ليس لجمَال ميماسك وبساتينك و وعرك ونهرك وروافِده فحسب، فسُورية وبلادُ الشَّام كلها بساتين وأنهارٌ .. إنها إحدى جِنان اللهِ في أرضِه ..

ولكنَّ البلادَ بأهلها، لذا اختار سيفُ الله العيش مع أهلِ حمصَ الأبرار، الصادقين مع الله الأحبَار، المُجاهِدينَ الأبطال. خَبِرَ خالدٌ صِدقكُم وَشجاعتكم وبأسكم فيْ قتالِ الرُّوم، وَ رأى ولاءكم وبذلكم الغالي والرخيصِ في سبيلِ الله ..لذا لمَّا عادَ خالدٌ إلى المدينةِ المنورة بعد فتوحاتِه وانتصارِه على أكبرِ إمبراطوريتين في زمانِه، هَنَأهُ سَيدنا عُمَر بن الخَطَّاب على جِهادِه وفوزه، وَسَأله عما رأى في الشَّام وولاياتِه، فوصفَ له سيفُ الله المعارك وفضل الله في نصره، وشجاعةَ أهل الشَام وحمص في حربِه، ومواقفهُم الأبيةُ في مساندتِه، والجِهاد في سبيلِ اللهِ وحدِه، وصدقهم و ولاءهم للهِ ورسُولِه .

قال له الفاروقُ عُمَر، باركَ اللهُ فيكَ وبأهلِ الشَّام، كمَا باركَها اللهُ ورسوله .. اطلب يا سيف الله إني واللهِ أحِبكَ كمَا أحبَكَ رسولُ الله، فـقال خَالد: قد أحببتُ والله شعباً طيباً صَادقاً بَطلاً، شُجاعاً أبياً، أحبَّ اللهَ ورسُولَه، وَأنا قد أحببتَه، إنها مدينةُ حِمصَ الطّيبـة، وَأنا قد عزمتُ أمرِي أنْ أكملَ بقيةَ حَياتِي في هذهِ الديارِ الأبيّـة .

وأذنَ لهُ الفاروقُ بذلك، وهل يمنعُ الفاروقُ سيفَ الله من طلبِهِ بعدَ فضلِ الله ونصرِهِ وبلاءِ خالدَ وجهادِه ؟ خالد الذي قال: شهدت أكثرَ من مِائةِ معرَكة، ومَا في جسـمي موضعَ شبر إلا وفيهِ ضربةُ سيفٍ أو طعنةُ رمح .. وهَا أنذا أمُوتُ عَلى فِراشِي كما يموت البعير .. فلا نَامَتْ أعينُ الجبناء .

يا سَّيدي خَالد، أنتَ سيفُ اللهِ في أرضِه، ولن يقبلَ اللهُ أن يتمكنَ الأعداءُ منكَ وقتلِك، علمَ اللهُ أنَّ الشّهادَة كانت أولىْ أُمنياتِك، وَ أيدَكَ في انتصَاراتِك، وأبَى الله إلا أنْ تموتَ بإذنِه، شَامخَاً بطلاً عصياً على الأعداءِ، فلا نَامَت أعينُ الجُبنَاء .

وعاشَ بطلُ الأبطال، سيفُ الله خالد بن الوليد، فيْ حي أطلقَ عليهِ فيمَا بعد اسمِ الخَالديّة، وَشرف الحيُ وأهلهِ بمثواهُ في أرضِـه، وسُـــميت حمص بمـدينة ابـن الوليد . فكانَ سيف الله المسلول على مدَى الأيام والعُصور قدوةَ هذهِ المدينـة ومحل فخرها وجهادها، استمدت منه الشجاعة والإباء ومقارعة الأعداء ..

وها هُو حيُ الخَالديّة، رأسُ الحَربةِ في الثورةِ السُورية، لبت نداءَ الثورة وحملت لواءَ سيفِ الله، وتظاهرت صباحَ مساء مطالبة الأسد وعصابته بالرَّحيل، وَمُردِدَةً هاتفـة يللا ارحَل يا بشّار .

وانضمَّ أهلُ الخالديةِ لأحياءِ حمصَ العَديـة (وقد سُميت حِمص بـ حمص العَدية .. لأنها عصيةٌ على الأعداء) وبفضلِ شَهامتها وولاءِها لله حماها الله، شعب حمصَ لا يأبهُ لقصفِ بشار، ولا يشكو أمرَهُ إلا لله، مُتمثِلًا بشاعِرِ حِمص وبلاد الشَام الشيخ أمين بن خالد آغا الجُندي حين قال:

وفي عِلتي حارَ الطبيبُ فكدتُ أنْ أجاوزَ حدَّ اليأسِ من ذِي المعاضِلِ ...

فللغيرِ لا أشكُو ولو سَامنِي الرَّدى وَفَصَلَ فصَـالُ المَنايَـا مفاصِـلي ..

لذا أحب الشعب السوري هذه المدينة العريقة .. بل أحبَّها كلُ من زارَهَا من الشعوبِ العربيةِ والأجنبية، لدماثةِ شعبهَا، وظُرف أهلِهَا، وعَراقة تاريخها، وصدقُ نواياهَا .

حمصُ العديةُ، قد زادَ واللهِ حُبنا وتقديرنا لكِ، يا عاصمةَ الثَّورةِ السّوريةِ . وأنتـم يا أحفادَ خَالـد، قد أعَدتُم مجدَ بُطولاتِه بشجاعتكُم وبسالتكم، وجُرأتكم في تظاهراتكُم، وفي قول الحق، ولم تأخذكم في اللهِ لومةُ لائِم .

الآنَ عَرفنَا لِمَ هامَ الشُّعراءُ بحمصَ العَديـة وَكتبُوا أجملَ قصائدِ العشقِ النَديّة في عروسِ العاصِي الزَكِيّة. من ديكِ الجن إلى الشيخ أمين الجُندي ومن الملوحي إلى الشّاعِرِ المِهجري نسيبُ عريضَة ابن حمصَ وأحياءها القديمة .. الذي ذابَ عِشقاً بمَدينتهِ حمص .. وَ ماتَ شوقا فِي أمريكَا حَنيناً لحِجارتِها . حمص التي سُميت بذاتِ الحِجار السُود، تمنى هذا الشاعر العاشق .. أن يعودَ إلى حمص من أمريكا ولو حشوَ الكَفَن.

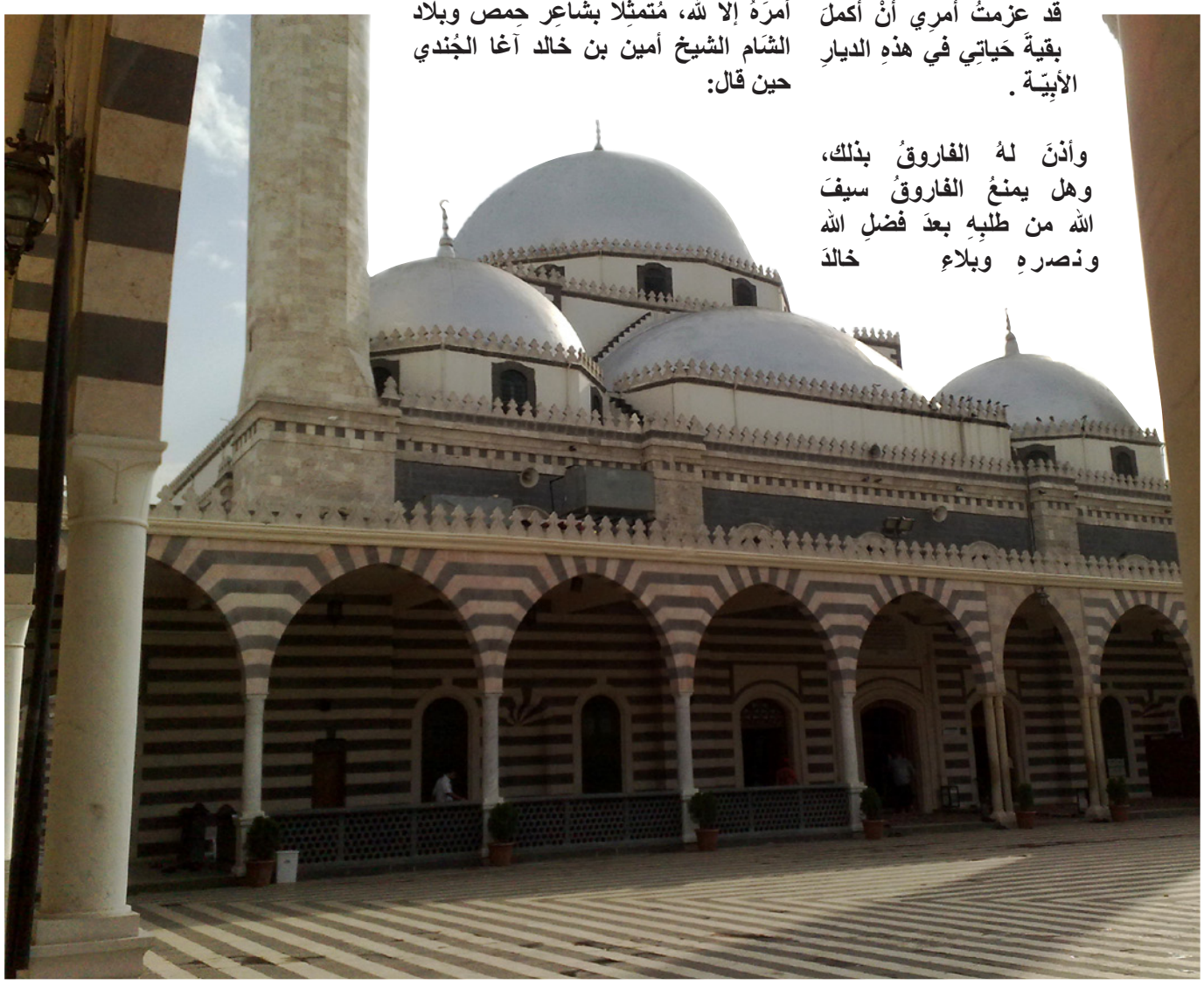

أم الحجار السود ...

أعرفتهَا تلكَ الرُّبوعَ العالية
مابين لبنانٍ وبينَ البَادِيـة

الذكرياتُ وقد بَرَزنَ عَلانِية
نادينَ عنكِ بِحسرةِ المطرودِ

يا حمصُ يا بلدِي وأرضَ جُدودِي
****
جَثمَت بِكلكَلهَا عَلى دربِ الأمَم
جبَّارةٌ مِن طبعِهَا رعيُ الذِمَم

بلدُ الهُدى أحجارُها سُودٌ نعَم
للهِ دَرُّ سَوادِكِ المعبــودِ

يا حمصُ يا أمَّ الحجارِ السُّودِ
****
أنسيمُ وَعرِك مَا سَمعتُ مُهينما
أم روحُ ديكِ الجنِّ من خلفِ الحِمىْ

أمْ شيخُنا الجندي حنَّ ورنَّما
متغزلاً بمعاطفٍ وقُدُودِ

بيضاءَ في ظلِّ الحجارِ السودِ
****
حمصُ العديةُ كُلنا يهواكِ
يا كعبةَ الأبطالِ إنَّ ثراكِ

غمدٌ لسيفِ اللهِ في مَثواكِ
ولكَم لنَا مِن خشعةٍ وسجودِ

في هيكلِ النَجوى ومِن تمجيدِ
****
يا جَارةَ العاصِي لديكِ السُّؤدُدُ
لبنانُ دونَكِ ساجدٌ مُتعبدُ

هُوَ عاشقٌ من دمهِ لك موردٌ
وارحمتَا لِمُتيمٍ مَصفُودِ

يسقِي الهَوى من قلبِهِ الجُلمُودِ
****
عاصيكِ كوثرُنا لنا في وِردِهِ
طعمُ الخُلودِ ونكهةٌ من شـهدِهِ

هيهاتِ يوماً نرتوي في بعدِهِ
ونَبُلُّ حُرقةَ أضلـعٍ وكُبودِ

إلا بسَلسَلِ مائِهِ المفقودِ
****
يادهرُ قد طالَ البُعادُ عن الوطن
هل عودةٌ تُرجى وقد فات الظَّعَن

عُد بِي إلىْ حمصٍ ولوحشوَ الكفن
واهتِف أتيتُ بعاثرٍ مردود

يا حمصُ يا أمَّ الحِجارِ السُود

السجين المحرر موفق جاموس

«ابني ليس أغلى من أبناء هذا الوطن الذين ضحوا بأنفسهم»

خاص | جريدة الكتائب

السجيـن المحرر موفق ياسيـن جاموس، ولد في دومـا، بلـدة الشيفونية، ويعتـز بانتماءه لسوريا، كما يرفض تحديـد انتماءه إلى مدينة أو قرية معينة، ويعتبر أن سوريا كلها بلده، من القامشلي إلى درعا.

اعتقل سنـة ١٩٩٧ بجرم قتل شخص لم يعرفه في حياتـه أو يره أو يسمع بـه، ورتب النظام التهمـة ضـده وفبـرك شهـود زور، وألبسه القضية، ثـم حكمتـه المحكمة مـع اثنين من أصدقاءه بالسجن المؤبد، وقضى ١٦ سنة في السجن ظلماً وعدواناً.

كان فـي سجن عدرا عند بدايـة الثورة، وكان يشاهد الأخبار من التلفزيون في داخل السجن، يسمع عمـا يجري وما يتعرض لـه الثوار في سوريـا، وعن الفظائع التي يرتكبها النظام، من قتل للأطفال واغتصاب للنساء وتعذيب للشباب حتـى الموت، وكـان يشاهد الأخبـار في قناة الدنيا، وأخبره أصدقـاءه أنه بمجرد قلب الخبر الذي يشاهده على شاشة الدنيا ينتج لديه الخبر الصحيح.

زارت قنـاة الدنيـا السجن عدة مـرات وطلبوا إجـراء مقابلة معـه، ولكنه رفـض، وتعرض نتيجة ذلك للحبس المنفـرد، ويقول كان فريق القناة يعطي ورقة مكتوب فيها الأسئلة والأجوبة ليحفظها السجين ويقولها بحذافيرها.

حـاول مع بعض السجناء أن ينظـم حدثاً داخل السجن ليوصل رسالة للثوار، ويعبر المسجونين مـن خلالها عن تضامنهم مـع الثوار ودعمهم للثورة.

كان موفق جريئاً ويتكلم بصراحة منتقداً النظام وإجرامه، وقـام المخبرون بكتابة التقارير فيه، فأنـزل إلى المنفـردة مرات كثيـرة، وتعرض للتعذيب في عدد من الأفرع الأمنية.

ثـم قامـوا بنقله من سجـن عـدرا إلى سجن الحسكـة، ونقـل مرة إلـى أخـرى إلى سجن القامشلـي، حيث كانت المعاملـة أسوء مما قد يتخيله المرء. فالضـرب والتعذيب هما أسلوب التعامل المعتمد، والطعـام من أسوء ما يكون، فمـرة يقدمون للمساجين برغـل غير مطبوخ، ومرة أخرى خبزاً يابساً، وذلك مع منع الزيارات وعدم السماح لأهالـي المساجين بإرسال المال ليتدبر السجناء أمورهم.

اتفق موفق مع مجموعة من المعتقلين في سجن القامشلي علـى الهروب من السجـن، وقاموا بالتنسيق مع أناس من خارج السجن. كانوا ١٤ سجيناً، قاموا بقطع خطوط الهواتف والكهرباء عن السجـن بالكامـل، ثم ألقـوا القبض على عناصر حرس المهجـع وربطوهم ووضوعهم في إحدى الغرف، ثم انتقلوا إلى الباب الرئيسي وألقـوا القبض على الحـرس دون ضربهم أو إيذائهم، ربطوهم ووضعوهم في إحدى الغرف، ثـم هربوا مـن السجـن باتجاه إحـدى القرى سيـراً على الأقـدام، ولاحقتهـم مجموعة من الأمن وأطلقوا النـار عليهم، ولكن الله كتب لهم السلامة، ونجا موفـق من الموت بأعجوبة بعد تعرضه للإصابة. فبينما كان مرمياً على الطريق وجده أحـد الأشخاص عن طريق الصدفة، وقام بإسعافه بسيارته وقدم له العلاج اللازم.

بقي حوالي ٢٣ يوم عند أحد الأخوة الأكراد، ثم طلـب منه أن يؤمن له الانتقال إلى أحد المناطق المحررة الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر.

يقول موفق أن الأخوة الأكراد الذين تعامل معهم أثبتوا له أن الشعب السـوري واحد، ولم يخب أملـه بهم على الإطلاق، فقـد كانوا نعم الأخوة والأصدقاء، وقام بتقديم الـلازم كما لو أنه ابن من أبناءهم أو أخ من إخوتهم.

علم موفق بعد خروجه مـن السجن أن ابنه قد استشهد أثناء إحدى المعارك ضد قوات النظام، وشعر بفخر كبير بخبر استشهاده، رغم ما خلفه فراقه مـن حزن في نفسه، ويقـول أنه مستعد للتضحية بنفسه وأولاده فـداءاً للوطن، ويقول «ابنـي ليس أغلى من أبناء هـذا الوطن الذين ضحوا بأنفسهم ليعيـش هذا الوطن بكرامة بعد أن هدرت كرامة أبناء الوطن على يد النظام مدة أربعين عاماً» .

يتمنى موفق أن يتكاتف أبناء هذا الوطن لإسقاط النظام، ويقول لمن لم يلتحق بركب الثورة بعد: « هذا النظام إلى زوال لا محالة، فقف مع إخوتك وساهم بإسقاط النظام قبل أن تسقط مع النظام.»

كريكاتيـر العـدد

جريدة الكتائب

فريق التحرير

فاضل الحمصي
د. مصعب سليمان الجمل
أصلان أصلان
أ.مصطفى القاسم
عبدو عزام

إعداد وإخراج

عبد الرحيـم (أبو عمّار)